سيكولوجية القهر الجماعي..التجربة السورية نموذجاً

NINAR PRESS
نيـنار برس
نضيء الحقيقة

الورقية المستقلة
الأولى بعد التحرير

العـدد 7 ـ الأحـد 14 كـــانون الأول «ديسمبـــر» 2025
www.ninarpress.net

عيد النصر وتسونامي الاحتفالات

الافتتاحية

دير الزور في انتظار إنشاء هيئة عليا لتنميتها

أسامة آغي

دير الزور التي أطلق عليها الاحتلال الفرنسي تسمية بائسة «مناطق نائية» لا تزال تحمل هذه التسمية رغم غنى مناطقها بثروات باطنية «نفط وغاز» و«ثروات مائية وزراعية وحيوانية»، ورغم تطورها التعليمي والنسبة العالية فيها من حملة الإجازات الجامعية والمتوسطة المهنية.

ولعلنا لا نبالغ إن قلنا إن دير الزور والمنطقة الشرقية برمتها والتي لا تزال تحمل مسمّى معدّل عن نائية بـ«نامية» بقيت في أدنى سلم اهتماماتً الحكومات منذ الاستقلال وحتى يومنا هذا.

منذ شهرين كنت برفقة الدكتور حسين مرهج العمّاش رئيس مكتب مكافحة البطالة ورئيس جامعة الجزيرة الخاصة سابقاً بزيارة إلى محافظ دير الزور الأستاذ غسان السيّد.

جوهر الزيارة تلخّص بحديث عن إنشاء الهيئة العليا لتنمية دير الزور والمنطقة الشرقية، وهي مسودة ورقة عمل طرحها الدكتور العمّاش ولم يرفضها المحـــافظ، لا بل قال إنه سيطرحها على الجهات المعنية باتخاذ قرار إنشاء هكذا هيئة.

لقد مرّت مياه كثيرة تحت الجسر كما يقول المثل، ومحافظة دير الزور المعنية بهكذا مشروع هام لم تقم بأي خطوة عملية لتحويل فكرة المشروع إلى واقع حياة.

إنشاء الهيئة العليا لتنمية المنطقة الشرقية ضرورة حاسمة في نقل هذه المناطق من واقعها المخلّف والمتخلّف، وإن أبناءها هم الأكثر مسؤولية على حمل مشروع تنميتها وتطويرها ودون أن ترصد الحكومة الانتقالية أية أموال لتنفيذ هذا المشروع.

الحقيقة يجب أن تقال حتى لو كانت مـرّة الطعم. والحقيقة هنا، أن محافظة دير الزور وشقيقتيها الرقة والحسكة هم الأكثر حاجة لردم الهوّة التنموية بينهم وبين المحافظات الأخـرى، إضافة إن مناطق الجزيرة والفرات وبالمعنى الاقتصادي هي المناطق الأكثر مفيدة للبلاد.

كان المطلوب من سيادة محافظ دير الزور أن يحمل مشروع محافظة ينحدر منها، أن يفعل شيئاً ينقل هذه المحافظة من واقعها البائس بكل المستويات إلى سكّة التنمية المستدامة.

فلا إعـادة إعمار لدير الـزور خـارج إحـداث هيئة عليا مستقلة لتنمية المنطقة.

إن إحجام رجال أعمال كبار مثل رجل الأعمال السيد حسان العلي عن النهوض ببلده عبر استثمارات ملموسة يكشف عن عدم ثقة مطلوبة لديهم بواقع الاستثمار الحالي، مما يتطلب من الحكومة الانتقالية تقديم ضمانات لاستثماراتهم.

لا نزال ننتظر أن يجيب محافظ دير الزور الأستاذ غسّان السيد على سؤالنا التالي:

هل حقاً ستكون هناك هيئة عليا لتنمية دير الزور والمنطقة الشرقية، أم إن هذه المناطق محكومة بقدر أن تبقى مناطق نائية ونائية جداً عن التطور والتنمية المنشودة؟

عيد النصر وتسونامي

جمال قارصلي

تشهد المدن السورية موجة غير مسبوقة من الاحتفالات بمناسبة عيد النصر، لتتحول الشوارع والساحات إلى مشهد من الفرح الجماهيري المهيب. احتفالات مليونية ومنها ما دام عدة أيام متواصلة وبعضها أُلغي بسبب الأعداد الهائلة من الجماهير التي انضمت إليها, حيث لم يبق مكانٌ للوقوف في كل الشوارع القريبة من مركز الاحتفال. هذه الاحتفالات ليست مجرد طقوس تقليدية، بل هي استفتاء شعبي غير رسمي يعكس تقدير السوريين لما تحقّق خلال العام الماضي، ويعبّر عن دعمهم للحكومة الحالية ورئاسة أحمد الشرع.

الفرحة في هذه الاحتفالات عارمة، حيث تمتزج دموع الفرح بالابتسامات العريضة والانفعال الصادق، ما يعكس التفاؤل والسعادة في نفوس السوريين. ورغم ادعاءات البعض بأن المشاركة قد تكون بدوافع خوف أو مجاملة، يثبت الواقع أن الملايين حضروا عن قناعة حقيقية وفرح صادق بما تحقق من إنجازات هائلة وتطور إيجابي ملموس في البلاد.

مشاهد الاحتفالات التي شارك فيها ملايين السوريين عكست تطلعات الشعب للفرح ونهاية مرحلة صعبة من التاريخ الحديث. ورغم الزخم الجماهيري الكبير، تميّزت الاحتفالات بالهدوء والنظام والأمن المستتب، ما يشير إلى أن حقبة الفوضى قد ولّت وأن سوريا فتحت صفحة جديدة لاستقبال مرحلة من الأمان والاستقرار.

الأفراح لم تقتصر على الداخل، بل امتدت إلى الجاليات السورية في الخارج، خصوصاً في أوروبا وألمانيا، حيث تمّ تنظيم فعاليات كبرى احتفالاً بالنصر، تعكس ارتباط الجالية بوطنها الأم، وهي تعتبر نفسها إمتداداً له وأملها كبير بمستقبل أفضل.

التطورات الايجابية التي حصلت في سوريا على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي خلال العام الماضي يصعب حصرها، ومع ذلك تظلّ

طرطوس تحتفي بالذكرى السنوية الأولى للتحرير

فعاليات متنوعة تجسد فرح مناطق طرطوس الجغرافية المتعددة بذكرى التحرير الأولى

أحيا أبناء محافظة طرطوس على مدار عدة ايام ذكرى التحرير الاولى بفعاليات رسمية وشعبية واسعة، شارك فيها مدراء الدوائر الحكومية وقيادات الأمن الداخلي وعدد من الشخصيات الرسمية والشعبية.

حيث تضمنت الفعاليات احتفاليات في الساحات العامة والدوائر الحكومية والمدارس العامة والخاصة ورياض الأطفال وعروضا خاصة للقوارب في البحر وعرضا عسكريا مهيبا شاركت فيه قوى الجيش السوري بمعداتها وعتادها، وحمل المشاركون في الاحتفاليات الأعلام السورية وأنشدوا أهازيج الفرح بالتحرير وانتصار الثورة على النظام البائد.

دوائر رسمية مشاركة

هيئة المنافذ البرية والبحرية والجمارك نفذت مسيرا خاصا داخل وعلى محيط مرفأ طرطوس تم خلاله توزيع الورود والحلوى على أهالي المدينة احتفالاً بذكرى النصر والتحرير.

مدارس المحافظة في كل المناطق نظمت مهرجانات مدرسية واسعة شارك فيه الطلاب والهيئة التعليمية، وتضمّنت فقرات فنية وخطابية ومعارض فنية لإحياء هذه المناسبة الوطنية.

وكذلك نظمت مديريات زراعة طرطوس واتصالات طرطوس وفرع نقابة الصيادلة احتفالات متعددة منها احتفالية "لنكمل الحكاية" التي شهدت مشاركة واسعة من اعصاء النقابة والنقابات الاخرى، محتفين خلالها بقيم الحرية والوحدة الوطنية.

وشاركت فرق الدفاع المدني بمسير احتفالي بهذه المناسبة على الكورنيش البحري لمدينة طرطوس وقد شهد تفاعلا واسعا من أبناء المدينة، تعبيراً عن تقديرهم لدورهم في خدمة المجتمع

مناطق جغرافيا المحافظة اوسعت نطاق الاحتفاء

في منطقة الشيخ بدر تم إحياء عيد التحرير على مدار عدة أيام بفعاليات متنوعة انطلقت يوم الجمعة 5 ديسمبر بحملة تشجير بعنوان "نزرع للمستقبل" بالتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري وافتتاح معرض تراثي بعنوان "تراثنا حضارتنا" في المركز الثقافي، تلاه حفل جماهيري مع كلمات رسمية وفقرات فنية ومسرحية،

واختتمت الفعاليات اليوم الاثنين بزيارة ضريح الشيخ المجاهد صالح العلي، ومسير جماهيري إلى حديقة الشيخ بدر، مع فعالية "غرسة التحرير" بالتعاون مع فريق "برمانة رعد" التطوعي.

اضافة الى فعالية تشجير جبل القَط بالتعاون مع دائرة الحراج وبمشاركة منظمة الهلال الأحمر العربي السوري وجمعية سنديان وفعاليات المجتمع المحلي، تأكيداً على أهمية تعزيز الوعي البيئي ودعم الغطاء النباتي في منطقة الشيخ بدر.

اما في مدينة الدريكيش أقيمت فعاليات مهرجان الدريكيش بمشاركة واسعة من المجتمع المحلي والفرق التطوعية، بما في ذلك فريق الهلال الأحمر التطوعي وعمال نظافة مجلس المدينة، وشملت الفعالية حملة نظافة واسعة في السوق الرئيسي، تعزيزًا للمشاركة المجتمعية ورفع مستوى الوعي بأهمية المحافظة على البيئة العامة.

في حين احتفالات مدينة بانياس لم تقل أهمية بل على العكس شهدت عرضا احتفاليا مميزا للقوارب البحرية حيث شهد الحدث مشاركة جماهيرية لافتة وأجواء احتفالية مميزة، اضافة لاحتفالية رفع العلم السوري على برج الصبي الاثري.

وختامها مسك في صافيتا التي شهد برجها الاثري مراسم رفع العلم الوطني وسط أجواء احتفالية مميزة وحضور رسمي وشعبي كبير.

وبالعودة الى مركز مدينة طرطوس شهدت ساحة دوار النجمة حشود كبيرة للمواطنين الذين توافدوا اليها للاحتفال بعيد النصر الاول، كما تميزت فعاليات المدينة بالعرض العسكري المبهر الذي شاركت فيه فرق وعربات من الجيش السوري التي شاركت في معركة التحرير، وقد شارك محافظ طرطوس السيد أحمد الشامي ومعاونُه سامي الزخ في فعاليات المسير العسكري بهذه المناسبة الوطنية إلى جانب ممثلين من قوى الأمن الداخلي ووزارة الدفاع ومديري الدوائر الحكومية وشخصيات رسمية وشعبية.

الاحتفالات

الانتقادات جزءاً طبيعياً من أي مجتمع حي. ففي كل الدول الديمقراطية توجد ملاحظات من المعارضين، وهو ما يعكس حيوية النقاش السياسي وتنوع الآراء.
أما في سوريا، فتحصل انتقادات أكثر بسبب الإرث المظلم للنظام البائد الذي دمّر البلاد وهجّر أهلها وسرق ما تبقّى من أموال الشعب في البنك المركزي، ظاناً أن سوريا لن يستطيع أحدٌ أن يُديرها ولن تقوم لها قائمة، لكنه في النهاية خسر أمام إرادة شعبها.
اليوم تتطلع سوريا إلى مرحلة جديدة بعد سنوات طويلة من العزلة والدمار والخراب. مؤشرات الانفتاح السياسي والدبلوماسي تمنح السوريين أمل العودة إلى مكانة البلاد الطبيعية بين دول العالم، بعد سنوات من العقوبات والضغوط التي أثّرت في الاقتصاد والحياة اليومية. ورفع العقوبات بشكل شامل سيمثل نقطة انطلاق نحو تعافٍ اقتصادي حقيقي ويعيد لسوريا دورها الحيوي في المنطقة.
التحولات المنتظرة تشمل إعادة رسم صورة سوريا في العالم، من صورة سلبية إلى محور خير وسلام، قائم على التعاون الدولي، ومحاربة الإرهاب،وتجفيف منابع التطرف، ومكافحة تجارة المخدرات. نجاح الدولة في بسط الأمن وتعزيز سيادة القانون يمثّل حجر الزاوية لبناء اقتصاد قوي ومجتمع آمن يحظى بثقة العالم.
الشعب السوري يلمس التحسن في حياته اليومية مع الانفتاح القريب على الأسواق الدولية وتدفق الاستثمارات وارتفاع الرواتب وعودة النشاط الصناعي والزراعي والسياحي. هذه العوامل كلها تساهم في تخفيف الضغوط عن المواطنين وتقليل الهجرة واليأس بين الشباب وتعزز الاستقرار الوطني.
الطريق أمام سوريا لا يزال طويلاً، لكن الأمل ببلد مستقر ومنفتح على العالم، مزدهر وقادر على توفير حياة كريمة لأبنائه، يظلّ المحرّك الأساسي لكل الطموحات.
مع تكامل الإرادة السياسية والجهد الشعبي، يصبح الانتقال من دوامة الأزمات إلى فضاء السلام والازدهار واقعاً قابلاً للتحقق، وبهذا ستصبح كل عام احتفالات السوريين في الداخل والخارج أكثر زخماً، وبتكاتف أبنائها ستزداد سوريا تألقاً وازدهاراً.

من التحرير العسكري إلى التحرير الاقتصادي

د. زهير الهزاع

يُعد فتح سورية العظيم في 8ديسمبر 2024 منعطفاً تاريخياً مزدوجاً فقد حرّر الأرض من نظام اسدي بائد، وشرع فوراً في معركةً أكثر تعقيداً لتحرير الاقتصاد وإعادة بناء الدولة.
تحلّ الذكرى السنوية الأولى والأنظار تتطلع إلى جوهر التحدي الانتقال من نظام اقتصادي هش يعاني من اختلال هيكلي حاد قائم على الاحتكار والفساد، إلى بناء نظام اقتصادي مؤسسي جديد قادر على تحقيق نمو مستدام وعدالة اجتماعية. لم يعتمد على النظرية الحتمية التحريرية التي تروّج لتحرير أعمى وسريع، بل اعتمد على التحرير الذكي على شكل عملية تدريجية ومدروسة تقودها حوكمة رشيدة تعيد تعريف دور الدولة من مسيطر ومشغّل إلى منظّم ضامن للعدالة ومنشئ للبيئة التمكينية. بحيث تضبط السوق، وتحمي المنافسة، وتدفع بعجلة الإنتاج. ليتبلور اقتصاد يعتمد على الشفافية والمنافسة والابتكار، مع وجود دولة قادرة على حماية هذا النظام من الانحراف نحو الاحتكار أو الفوضى. ومن هنا نرى الانجازات المتتالية بنجاح سوريا في العودة بقوة إلى الخريطة الاقتصادية العالمية والإقليمية عن طريق اندماج دولي فعّال وإصلاحات تشريعية هيكلية وضريبية جوهرية منتظرة، وقانون الاستثمار الجديد الذي لخص الخطة الحكيمة للاستثمار الذكي وخريطة النهوض الاقتصادي.

حشود يوم التحرير هي مواصلة للثورة

أنس الحراكي

سوف نضطر للحديث حول الحشود الشعبية فنزيد بذلك ماهو كمّ كبير من الأحاديث، ولذلك سوف نحاول الحديث عن جوانب نراها هامّة ودقيقة:
إننا نتحدث عن الحشود الشعبية الجماهيرية التي أقيمت في معظم ساحات المدن والبلدات السوريّة احتفالا وابتهاجاً بمناسبة الانتصار النوعي والمفصلي الذي حدث بتاريخ 2024/12/8، وقد نتج عنه هروب رئيس النظام السابق وقيادته، وإبطال وإزالة سلطة النظام، لدرجة أنه تمّ تسمية هذا اليوم بيوم التحرير.
وجدير بالذكر أن المظاهرات كانت حاشدة شارك بها جماهير غفيرة باندفاعٍ واضح، وقد تميّزت بالزّخم والحماس الثوري، ولكن، إننا من خلال ما رأيناه وسمعناه عن أحداث ومجريات المظاهرات وعن شعاراتها وهتافاتها، ومن خلال ماعايشناه خلال عام ومازلنا نعايشه، فإنه يتوجب علينا ان نقول بقوة وبثقة:
لا يحق لأحد أو لأي جهة إعلامية أو سياسية أو لخربشات على مواقع التواصل أو حتى لأي دولة ما أن تصوّر هذه الحشود على أنها (مَسِيراتٍ بعثية) و(منحبكجية)، وأنها أفراح بسيطة ودبكات وعراضات وتطبيل وتزمير.
إن اندفاع الحشود بحماس هي مطالبات ضمنية صريحة وجازمة بتحقيق كامل أهداف الثورة السورية العظيمة والتي على رأسها:
1 - ضمان وصيانة وتحقيق الحرية والكرامة والعدالة وذلك بكل أدواتها ومستلزماتها ومكمّلاتها ونقصد بذلك حرية الرأي والتعبير، وإنشاء مؤسسة للقضاء بحيث تكون مؤسسة وطنية مهنية علمية ومستقلة، وتأسيس أجهزة الأمن العام المهنية القادرة على فرض الأمن وتطبيق القانون، والمباشرة فوريّا بإجراءات المحاسبة الشاملة والعادلة والدقيقة لجميع مجرمي النظام المخلوع، الذين شاركوا بقتل وجرح وتعذيب وتهجير الشعب السوري الثائر وقاموا كذلك (بحرق البلد لكي يبقى الأسد) وبتدمير وتعفيش المدن والمناطق المعيّنة المستهدفة، لأن عدم القيام بالمحاسبة أو التأخر في ذلك من شأنه أن يقوّض الأمن والاستقرار ويمنع إقامة سورية جديدة.
2 - تحقيق الديمقراطية وفق المفاهيم التي لا تتعارض مع مبادئ وقيم وثقافة الشعب السوري العظيم بقيمه والعريق وحضارته، والقيام عاجلاً بكل ماهو ممر إجباري نحو تحقيق الديمقراطية مثل انتخاب مجلس تأسيسيّ انتخاباً شعبيّا بشكل ديمقراطي نزيه وشفّاف، ثم انتخاب لجنة لكتابة الدستور العتيدٍ والمنشود للبلاد، ثم الاستفتاء الشعبي لاعتماده وإقراره.
3 - تشكيل وزارات ومؤسسات وفق الكفاءات والخبرات اللازمة وإشراك كل من يتمتع بالشروط العلمية والموضوعية والوطنية والثورية لتحقيق أهداف الثورة، اي اعتماد (التكنوقراط) لكي تبدأ بعد ذلك بشكل صحيح عمليات البناء وإعادة الإعمار
وعمليات تأسيس اقتصادٍ قوي ويرفع الناتج والدخل القومي، وكذلك لكي تنطلق مشاريع التربية والتعليم والبحث العلمي والصحة والضمان الاجتماعي، وغير ذلك من ركائز التقدم والازدهار، لكي يشعر الشعب السوري الذي ناضل وحارب وضحّى بشكل غير مسبوق، لكي يشعر أنه وصل إلى مبتغاه وأهدافه.
4 - لقد ظهر واضحًا وبشكل قوي وحازم مطالبةالجماهير الحاشدة بوحدة سورية بكامل ترابها ورفض أي محاولة أو مخادعة بهدف تحقيق التقسيم، وكذلك المطالبة بسيادة وتحرير سورية بكامل محافظاتها ومناطقها، ورفض أي شكل من مظاهر الطائفية او الإثنية، وكذلك رفض الجهوية والمناطقية والعشائرية، وهناك عدم قبول للإيدولوجيات والأسبقيات الثابتة.

تشهد محافظة دير الزور منذ سنوات تراجعاً ملحوظاً في جودة خدمات الاتصالات والإنترنت، ما انعكس سلباً على الحياة اليومية للمواطنين، وأثّر على سير الأعمال والخدمات العامة. ويشكو السكان من انقطاعات متكررة في شبكات الهاتف المحمول وخدمة الإنترنت، لا سيما في المناطق والأحياء التي تضررت بشكل كبير خلال سنوات الحرب. كما يعاني المسافرون على طريق دير الزور - دمشق من انعدام شبه تام للتغطية، ما يعيق التواصل في حالات الطوارئ ويزيد من صعوبة التنقل.

دير الزور تستعيد نبضها الرقمي..
خطة حكومية لتحسين الاتصالات في المحافظة

دير الزور ـ محمد جنيد

في إطار الاستجابة لهذه التحديات، أعلنت وزارة الاتصالات والتقانة عن إدراج محافظة دير الزور ضمن خطة التعافي الخاصة بقطاع الاتصالات، وقررت تشكيل لجنة فنية لمتابعة واقع الشبكات في المحافظة. كما وجّه معالي وزير الاتصالات والتقانة "عبد السلام هيكل" الجهات المحلية وشركات الاتصالات باتخاذ خطوات عاجلة لتحسين الخدمة، رغم عدم تحديد جدول زمني واضح للتنفيذ.

وفي خطوة تنفيذية جديدة، وجّه وزير الاتصالات والتقانة، بتشكيل مجموعة عمل متخصصة تضم مهندسين وخبراء في مجال الاتصالات، وذلك عقب اجتماع عقده في 21 تشرين الثاني 2025، مع محافظ دير الزور، السيد "غسان الأحمد"، بهدف تحسين واقع الخدمات في المحافظة. وتضم مجموعة العمل كلاً من: المهندس محمود موسى، والأستاذ جمال الدين الخطيب، والمهندس عماد سقا أميني، والمهندس أسامة ليون، ومدير اتصالات دير الزور الأستاذ ماجد علوش. وستتولى هذه المجموعة تقييم الشبكات الخلوية والثابتة، وتحديد نقاط الضعف، إلى جانب التنسيق مع شركتي "سيريتل" و"MTN" لتقديم خطة خلال خمسة أيام تتضمن مقترحات عملية لتحسين التغطية وجودة الخدمة، لا سيما على الطريق الرئيسي المؤدي إلى دير الزور والمحاور الحيوية المرتبطة به. كما ستعمل المجموعة بالتنسيق مع الشركة السورية للاتصالات لإعداد بيان فني مفصّل حول واقع البنية التحتية، والكابلات المتضررة، والتجهيزات المطلوبة لعمليات التحديث والتأهيل، بما في ذلك إمكانية توسيع الحزمة المحلية الخاصة بالمحافظة.

وفي سياق متصل، يُشار إل أن وفداً من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، أجرى زيارة إلى مديرية الاتصالات في دير الزور، بتاريخ 13 تشرين الثاني، بهدف بحث مشاريع دعم البنية التحتية للاتصالات في المحافظة، كما شملت الزيارة جلسات تقييم تناولت الاحتياجات التقنية والخدمية، في إطار تعزيز الخدمات المقدمة للسكان في المحافظة

وفي السياق ذاته، أعلن وزير الاقتصاد الرقمي والريادة في الأردن، المهندس سامي سميرات، بتاريخ 22 تشرين الثاني، عن بدء تزويد سورية بسعات إنترنت عالية السرعة عبر شبكة الألياف الضوئية (فايبر) من خلال ميناء العقبة، وذلك بموجب مذكرة تفاهم موقعة بين مدينة العقبة الرقمية والشركة السورية للاتصالات، في إطار التعاون الفني بين البلدين.

وتندرج هذه الإجراءات ضمن خطة الوزارة لتعزيز كفاءة البنية التحتية لقطاع الاتصالات في سورية، وضمان استمرارية الخدمات وتحسين جودتها اليومية. بما يلبّي احتياجات المواطنين، خاصة في ظل تزايد الاعتماد على الإنترنت في المعاملات الرسمية والتعليم والعمل عن بُعد.

ويأمل أهالي محافظة دير الزور أن تسهم هذه الخطوات في إحداث تحسّن ملموس في واقع الاتصالات، بما ينعكس إيجاباً على مختلف مناحي حياتهم

أرادت نينار برس معرفة حجم التغيرات بين سلوك وممارسات أمن النظام الأسدي البائد وممارسات جيشه قياساً على ما يجري منذ الثامن من شهر ديسمبر «كانون الأول» عام 2024. ولهذا التقت عن بعد مع سيادة العقيد شاهر رمّو أبو اصطيف. الذي تمّ تسريحه تعسفيّاً من الجيش عام 2009.
وطرحت عليه أسئلتها التالية:

العقيد شاهر رمّو أبو اصطيف لنينار برس: لـ نينار برس :

نشعر بالفخر والاعتزاز بجيشنا السوري الوليد الذي ولد من معاناة الشعب

خاص — نينار برس

■ مرّ عام على سقوط نظام الإبادة الأسدي. هل يمكننا أن نعرف رأيك حول حجم التغيرات على الصعيدين الأمني والعسكري قياساً مع لحظة السقوط؟

لم يكن جيش النظام البائد جيشنا

■ ■ يجيب العقيد شاهر رمّو أبو اصطيف عن سؤالنا فيقول:
نعم هناك تغيرات كبيرة حصلت خلال هذا العام من تاريخ سقوط الطاغية بشار البهرزي إلى هذا اليوم الذي يحتفل فيه الشعب العربي السوري بالنصر
من الناحية الأمنية
يشعر المواطن السوري أن عنصر الأمن الموجود في الشارع هو لحمايته وللدفاع عنه من أي خطر يداهمه، أمّا على أيام الهارب كان عنصر الأمن يشكّل مصدر رعب وخوف، وكان لدى المواطن السوري شعورٌ أن هذا ضابط الأمن أو عنصر الأمن غريبٌ عنه، لا ينتمي له على عكس شعوره حالياً.
أما من الناحية العسكرية
صحيح أن جيش بشار الأسد قد دُمّر عن بكرة أبيه، ولكن لم يتولد لدينا وخاصة نحن الضباط اي انزعاج من هذا الذي حصل للجيش الأسدي، لأن هذا الجيش ليس ملكاً لسوريا ولا لشعبها إنما كان مُلكاً لعائلة مارقة خسيسة لا تنتمي لسوريا.
أما الجيش السوري الوليد، نعم نشعر بالفخر والاعتزاز والرغبة بالانتماء لهذا الجيش، الذي ولد من معاناة الشعب السوري ومن خيرة شباب الثورة السورية الذين عانوا الأمرين في مخيمات اللجوء.

■ مايسمّى «قوات سوريا الديمقراطية» تناور حتى اللحظة لفرض شروط عسكرية وأمنية وسياسية على العهد الجديد. هل تعتقد إن هذا العهد سيقدّم تنازلات جوهرية بما يتعلّق بصيغة نظام الحكم «الفيدرالية»، ومنح قسد حصّة من ثروات النفط والغاز في مناطق الجزيرة والفرات، إضافة لاحتفاظ قسد بقوتها كما هي ضمن اندماج شكلي بالجيش السوري؟

لا يمكن تقديم تنازلات لقسد

■ ■ يقول العقيد شاهر رمّو أبو اصطيف في إجابته على سؤالنا الثاني:
بالنسبة لما يسمّى قوات سوريا الديمقراطية، لا يمكن للقيادة السورية الجديدة أن تتنازل عن ثوابت وحدة التراب السوري مهما كانت الضغوط الدولية، وخاصة أن هذه القوات تسيّطر على قيادتها عناصر أجنبية لا تنتمي لنسيج الشعب السوري.
ويضيف العقيد:
نعم يوجد في سوريا أكراد منذ زمن بعيد، ولكن لا يوجد لدى أيّ كردي سوري وطني نزعة انفصالية أو نزعة عنصرية، ونحن منهم وهم منّا. أي لا يوجد أي تفريق بين المواطنين السوريين حسب انتماءاتهم الطائفية أو الاثنية أو الدينية.
والقيادة الجديدة تسير بهذا المنحى، ولكن بعض الفئات كفلول النظام تحاول تمزيق هذه الوحدة الوطنية المتجانسة، لذلك وحسب تصوري ورؤيتي المتواضعة أن القيادة السورية الجديدة من الصعب جداً أن تتنازل عن ذرة تراب واحدة من الأرض السورية.

■ هل أنتم متفائلون حيال إنجاز المرحلة الانتقالية وإعادة الإعمار؟ ولماذا؟

عامٌ من الإنجازات رغم الصعوبات

■ ■ يقول العقيد شاهر رمّو أبو اصطيف:
نعم نحن كشعب سوري متفائلين لما تمّ إنجازه خلال الفترة الماضية من قبل القيادة الجديدة، لأن سوريا كبلد كانت تحت الصفر من كل النواحي، البنى التحتية الأساسية والخدمية والعسكرية والأمنية كانت تحتاج معجزات لتغييرها.

ويضيف العقيد شاهر:
وخلال فترة عام تم تحقيق الكثير من الإنجازات الداخلية والخارجية، يكفي أن خلال هذه الفترة القصيرة تمّ رفع العقوبات الأمريكية والدولية عن سوريا، والتي لثلاثين عاماً، وكذلك إقامة بعض المشاريع الخدمية والتنموية من مياه وكهرباء وخدمات لوجستية وأمنية
وان شاء الله في الفترة القادمة سوريا ذاهبة باتجاه التقدم والازدهار الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، بعد ترتيب بيتنا الداخلي من خلال المصالحة الوطنية بشرط أن ألا تكون هذه المصالحة على حساب دم الشهداء.

العقيد شاهر رمّو أبو اصطيف

انضمّ إلى القوى الجويّة في العام 1984، وتخرّج من الكلية الجوية المعهد الجوي طيار حربي عام 1988 وخدم في معظم مطارات سوريا الحربية وتم تسريحه تسريحاً تعسفيّاً من الجيش السوري العام 2009
شارك بتأسيس المجلس العسكري لمنطقة الباب وريفها في العام 2012 وبعدها أصبح قائداً عسكرياً للواء الأمويين في الريف الشمالي ورئيس مكتب أمن الثورة في الباب وريفها وبعد سيطرت داعش على الباب غادر باتجاه تركيا وحالياً أتحضّر للعودة إلى صفوف الجيش السوري الجديد.

NINAR PRESS

متفائلون لما تمّ إنجازه خلال الفترة الماضية من قبل القيادة الجديدة

موت الحياء موت الآخر

حين أبدع اليوناني فن المسرح، رأى بأن الحياة ليست سوى تراجيديا وكوميديا، وفي ضوء هذه الرؤية قسم المسرح المعبر عن الحياة إلى مسرح كوميدي هدفه الإضحاكً، وبعث السرور في النفس، ومسرح تراجيدي حيث تنتهي المأساة بموت البطل والحزن.
لكنهم لم يلتفتوا إلى مسرح الوقاحة وموت الحياء في الواقع، حيث لا يقوم بطل بمهمة الإضحاكً، ولا آخر بمهمة الإبكاء، بل إن بطل موت الحياء الواقعي ينتج الفرف والتقزز من وجود أبطال فاقدي الحياء ومكثفي الوقاحة فيها.

أحمد نسيم برقاوي

يحتل مفهوم الحياء مكانة مركزية في الحياة المعشرية والبشرية. بل قل لا تقوم حياة اجتماعية–إنسانية دون حضور الحياء. ولأن العرب لم يتخيلوا وجود شخص خالٍ من الحياء فإنهم أطلقوا على من يخرق الناموس صفة: قليل الحياء.
والحياء بالتعريف: هو حضور سلطة الآخر أي المجتمع بوصفها سلطة أخلاقية والاعتراف بهذه السلطة.
ليس الحياء قانوناً وضعياً مكتوباً، وإن كان خارقه يتعرض لعقوبة وضعية أو اجتماعية. إنه قانون اجتماعي يحافظ على مبدأ المعقولية في الحياة.
والسلطة السياسية بما أنها تملك من القوة بما يمكنها من ممارسة الحكم، لا يستقيم سلوكها دون قيمة الحياء إطلاقاً.
ولمّا كان من حسن حظ البشرية أن وصلت، في أنحاء كثيرة منها، إلى إنتاج السلطة عن طريق العقد الاجتماعي، الديمقراطية فإنها قد أنتجت سلطة تتميز بالحياء، لأن الآخر الذي أنتجها يمتلك حق إزالتها ومحاكمتها إن هي خرقت قواعد الحياء. لأن خرق قواعد الحياء اعتداء صارخ على المجتمع (الآخر).
أما السلطة المستبدة،وهي المحتكرة للقوة وناتجة عن عصبية منتصرة بالقوة،فإن سيرورتها في ممارسة السلطة سيرورة تبدأ من قلة الحياء وتنتهي بفقدان الحياء. وإن أهم سمة من سمات السلطة المستبدة المحتكرة للقوة موت الآخر.
فالآخر لا وجود له إلّا بوصفه عدواً ممكناً يتطلب قمعاً دائماً لإيصاله إلى حالة من العطالة المطلقة.
تتميز السلطة المستبدة في بدايتها بقلة الحياء. وقلة الحياء تعني وجود حياء ولكن بكمية تكبر أو تصغر بحسب الحاجة إلى الحياء. فحاجتها إلى جماعات مؤيدة تتطلب قدراً من الحياء في ممارسة سلطتها. فالنهب في هذه المرحلة من قلة الحياء يتم في حقل ضيق وبنوع من التستر. وتوزيع فضلات القوة على من يمتّون بعلاقات قرابة مع المستبد الأول يكون محدوداً. وحجم التناقض بين القول والفعل لا يصل مرحلة التضاد المطلق. ودرجة القمع لا تصل حتى الإبادة. وهذا يعني أن قلة الحياء تبرز في تلك الصور مترافقة طبعاً مع ممارسة قمع لإيصال المجتمع إلى عطالة مطلقة.
ما إن تستقر السلطة المستبدة وتيقن أن المجتمع، عبر ممارسة القمع الدائم، قد وصل مرحلة العطالة المطلقة حتى تنتقل السلطة المستبدة إلى مرحلة فقدان الحياء، حيث الآخر قد لفظ أنفاسه الأخيرة.
إن الآخر وقد مات ما عادت هناك حاجة للحياء. وهنا تبدأ مرحلة الفجور السلطوي حيث احتكار القوة صار مطلقاً وحيث الاطمئنان إلى عطالة المجتمع وصل حد اليقين الذي لا يرقى إليه الشك. يخلق اليقين بعطالة المجتمع لدى المستبد وعصبته مرضاً عضالاً لا شفاء منه، ألا وهو مرض فساد العقل.
فما كان يتم في مرحلة قلة الحياء يتم الآن في مرحلة فقدان الحياء. حيث يصل الفجور إلى المطلق، والفجور المطلق خرق كل المعقوليات المجتمعية والقانونية والإنسانية. ويظهر فقدان الحياء لدى السلطة المستبدة في صعد كثيرة، أهمها:
أولاً: الهبش الأقصى، فالمستبد الأول هو الهبّاش الأول، ثم أفراد أسرته الأقربون ثم الأبعدون ثم العبيد الخلّص.
وهبش ثروات الوطن واحتكار مصادر الثروة عملية تقع في وضح النهار، ودون الالتفات أبداً إلى الهيئة الاجتماعية.
فالهباش الأول، الحاكم المسخرة، لا يستطيع أن يحكم إلا ببنية يوزع فيها حقوق الهبش على أدواته القمعية أولاً. الوزراء، كبار الضباط العسكريين والأدنين، رؤساء شعب المخابرات وفروعها وإداراتها، مدراء الإدارات ذات الميزانيات المالية الكبيرة. وإن أحداً من هؤلاء الهباشة لا يستحي أبداً في إظهار هبشه.
ثانياً: احتكار الثروة عبر منح الامتيازات للحلقات الضيقة التي تدور حول المستبد. وهذه الحلقة تتنوع بحسب عصبية السلطة نفسها إذا ما كانت عائلية أو مناطقية أو فئوية أو طائفية، ثم تتحول هذه الحلقة الضيقة إلى بنية طبقية شبه مستقلة مرتبطة بالسلطة، فتنشأ حالة الاتحاد بين السلطة والثروة.
ثالثاً: إن عصبية السلطة المستبدة والمتكونة من أسافل الفئات كلها تصبح خزاناً لإنتاج أصحاب المناصب الإدارية، دون أن تتوافر على أي كفاءات، سوى كفاءة العبودية للمستبد أو كفاءة الانتماء للعائلة أو الطائفة.
وفي هذه النقطة بالذات يكون موت الحياء في أعلى صوره العملية. حيث تجري عملية اعتداء مميتة على كل مؤسسات الدولة المفترضة، وبخاصة تلك التي لها علاقة بالحياة كالجامعة والمدرسة والقضاء والاقتصاد والمحافظين والإعلام والثقافة.
رابعاً: ولعمري إن أهم مظهر من مظاهر فقدان الحياء هو موت اللغة عند المستبد وأذنابه. حيث تفقد اللغة وظيفتها الأصلية في التعبير عن العالم المعيش والواقعي كما تفقد وظيفتها الجمالية. وتتحول إلى مجموعة من الأحكام الكاذبة والمخترعة لوقائع لا وجود لها في الواقع. حيث يتحول الخنوع الواقعي إلى خطاب مقاومة زائف، والاستبداد اللاعقلاني إلى حكمة المستبد، والفقر الواقعي إلى اقتصاد قوي والقمع إلى أمان والغباء إلى ذكاء. وقتل مليون من الشعب وتهجير عشرة ملايين اهتماماً بالشعب.
وحين تفقد اللغة، لغة السلطة المستبدة، علاقتها بالواقع وترابطها بالممكن فإنها تعبر أشد تعبير عن اغتراب السلطة المستبدة المطلق. فالخطاب الفاقد للحياء ولا يمارس أي تأثير في الوعي، ويتحول إلى نوع من أنواع الغبار المفسد للهواء، أو نوع من البعوض الذي تتقي شره عبر إغلاق النوافذ أو تحصينها بالمناخل.
ما إن يصل فقدان الحياء حده المطلق لدى السلطة المستبدة ويلفظ أنفاسه الأخيرة ميتاً، وتنتصر الوقاحة والحمق حتى تتحول الحياة إلى مستنقع آسن.

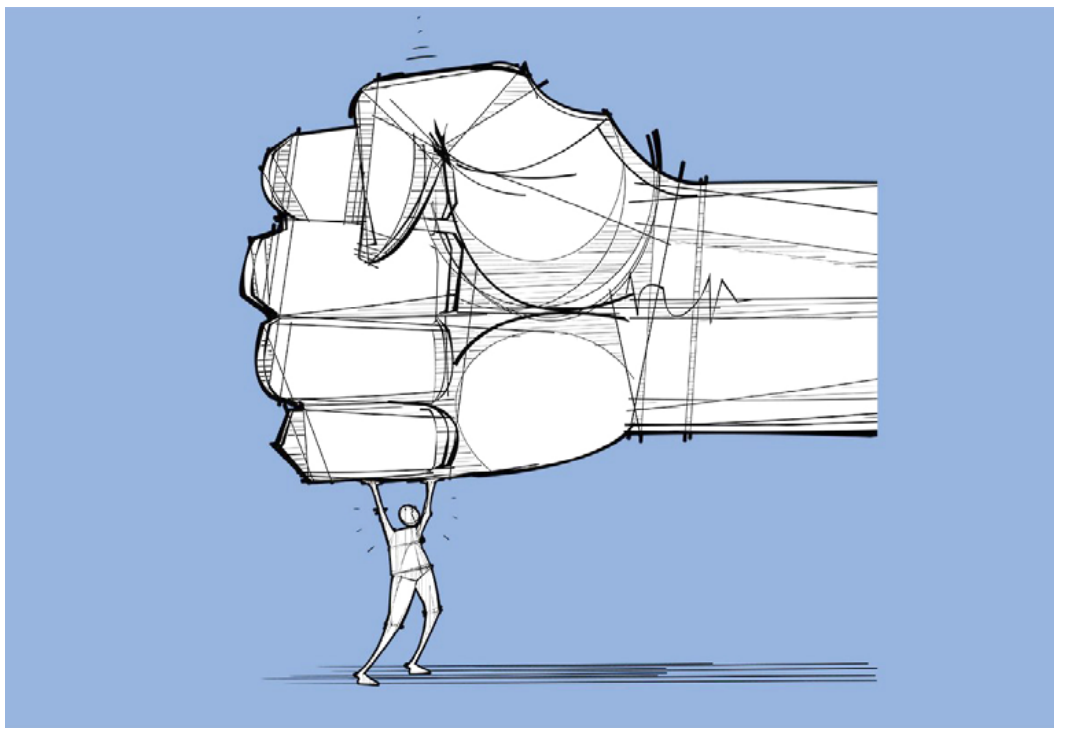

إن المستبد وحاشيته وهم يعيشون لذّة الانتصار، ويتحول المجتمع إلى مستنقع، فإنهم يتوهمون أن الاستنقاع هو الاستقرار. فيطمئنون إلى انتصارهم الساحق، ويمارسون فجورهم بكل أمان وسعادة، دون أن يدركوا أن وراء هذا الاستنقاع الذي يحسبونه استقراراً قوى يزداد حقدها وينمو وعيها وتولد في شراييننا نزعة الثورة، فتلقي في المستنقع ديناميت الحياة، فينفجر المستنقع وتبدأ دورة استعادة الحياة المسروقة، بنداء أولي يخرج من حناجر البشر الحقيقيين: الشعب يريد إسقاط النظام..
قال لي صديقي الغائب عن الوطن فترة طويلة،بحزن شديد: لقد فوجئت بأن أخلاق الناس غير محمودة، لماذا؟
إن أخطر ظاهرة من ظاهرات حكم العسكر والأمن في سوريا على وجه الخصوص ظاهرة موت الحياء من رأس الهرم إلى أدنى حجر من أحجاره،وموت الحياء لا يعني سوى موت الآخر،فكل شيء مناف للقيم يغدو مباحاً..ومع استمرار حكم الأسدية فترة طويلة تمتد لنصف قرن بسلوكها الناتج عن موت الحياء،بدأت ظاهرة موت الحياء تعم أخلاق الناس،فالسلطة المنحطة تعمم انحطاطها وأخلاقها الوضيعة،وهنا تكمن الخطورة المدمرة على عالم القيم الذي هو سور يقي الناس من الإعتداء.
والغريب بأن عالم المثقفين لم ينج من داء موت الحياء،فأي اختلاف في حقل العداء للطغيان يكفي لإعلان كل طرف موت الآخر. وبكل هلع وخوف ودهشة يطل المستبد بأسلحة الموت ويعلن أنها المؤامرة... المؤامرة.
لكن الحياء الميت لا قِبلَ له بحياء الأحرار، حيث انتصار الإنسان (أنا) و(آخر) يشق الطريق إلى الوجود الأصيل.
والوجود الأصيل هو ذلك الذي يشع بالحياء.

نحو فهم للهوية والسيادة في سوريا الجديدة «3»

حقبة الاستقلال والصراع على الهوية الوطنية في سوريا

شكّلت مرحلة الاستقلال عن الاستعمار الفرنسي عام 1946 منعطفًا حاسمًا في التاريخ السوري الحديث، إذ لم تكن مجرد انتقال سياسي من سلطة أجنبية إلى حكم وطني، بل كانت لحظة تأسيس معقدة لمشروع الدولة والهوية والسيادة. خرجت سوريا من الانتداب وهي مثقلة بإرث من التقسيمات الطائفية والإدارية، وبحياة سياسية شديدة الحيوية لكنها بلا تقاليد مستقرة، ما جعل سنوات الاستقلال الأولى مزيجًا من الطموح والاضطراب في آن واحد.

بقلم جمال حمّور

مع إعلان قيام الجمهورية السورية، برزت رغبة واضحة في بناء دولة حديثة تقوم على المواطنة والمساواة أمام القانون. تجلّى ذلك في دستور عام 1950 الذي اعتُبر من أكثر الدساتير تقدمًا في المنطقة آنذاك، حيث نصّ على الحريات العامة، والفصل بين السلطات، واحترام التعدد السياسي. كان هذا الدستور تعبيرًا عمليًا عن محاولة ترسيخ هوية وطنية مدنية تتجاوز الانتماءات الطائفية والعرقية، وتعتمد مفهوم المواطن الفرد بوصفه أساس الدولة.

ففي قلب مرحلة الاستقلال، اشتعل صراع عميق حول تعريف الهوية الوطنية نفسها. القوى السياسية التي تصدّرت المشهد لم تكن متفقة على تصور واحد لسوريا الجديدة. التيارات القومية العربية دفعت باتجاه هوية تتجاوز الجغرافيا السورية نحو المشروع الوحدوي، فيما ركّزت التيارات الاشتراكية على البعد الاجتماعي للهوية وربطتها بالعدالة والتحرر من الإقطاع والرأسمالية، في حين تمسّكت قوى وطنية أخرى بفكرة الدولة السورية المستقلة ذات الخصوصية السياسية والتاريخية. هذا التعدد الفكري لم يتحول إلى غنى سياسي منتج، بل دخل في صراع مفتوح على السلطة والشرعية.

في الوقت ذاته، شهدت الحياة السياسية نشاطًا حزبيًا واسعًا مثّل أحد وجوه الصراع على تعريف الهوية. فحزب البعث العربي الاشتراكي قدّم تصورًا للهوية قائمًا على البعد القومي العربي، معتبرًا أن سوريا جزء من أمة عربية واحدة، وهو ما تُرجم لاحقًا في تجربة الوحدة مع مصر عام 1958 تحت اسم "الجمهورية العربية المتحدة". هذه التجربة شكّلت مثالًا واضحًا على تغليب الهوية القومية العابرة للحدود على الهوية الوطنية السورية المستقلة، وهو ما أثار انقسامًا سياسيًا واجتماعيًا حادًا داخل البلاد.

في المقابل، مثّل حزب الشعب الذي أُعلن رسميًا عام 1949، إلى جانب تيارات ليبرالية أخرى، اتجاهًا يركّز على الدولة المدنية البرلمانية وعلى خصوصية الهوية السورية وضرورة تحصين السيادة الوطنية من الذوبان في مشاريع وحدوية متسرّعة. وقد ظهر هذا الخلاف بوضوح في النقاشات الحادة داخل البرلمان السوري المنتخب بعد دستور 1950، وفي الأزمات الحكومية المتكررة التي عرفتها البلاد خلال أواخر الأربعينيات وبداية الخمسينيات، قبل أن يتجدد الصراع بصورة أكثر حدّة مع تصاعد المدّ القومي وصولًا إلى الوحدة مع مصر عام 1958.

أما العامل الطائفي، فقد بقي حاضرًا بصفته أحد أخطر التحديات البنيوية التي ورثتها سوريا عن الانتداب. ففرنسا كانت قد قسّمت البلاد سابقًا إلى كيانات طائفية، مثل دولة العلويين ودولة جبل الدروز، ما ترك أثرًا عميقًا في الوعي السياسي والاجتماعي. وبعد الاستقلال، برزت مخاوف متبادلة بين المكونات المختلفة، خاصة مع صعود العسكر إلى السلطة عبر انقلاب حسني الزعيم عام 1949، ثم انقلاب سامي الحناوي وأديب الشيشكلي لاحقًا، حيث بدأ الجيش يلعب دورًا سياسيًا متزايدًا، ما أضعف المسار المدني وأعاد طرح سؤال الهوية والسلطة من زاوية القوة لا التوافق.

ورغم هذه الاضطرابات، شهدت سوريا في الخمسينيات تجربة سياسية نشطة نسبيًا، تمثّلت في تداول الحكومات عبر البرلمان، وحرية الصحافة، واتساع النقابات والمنظمات المهنية، إضافة إلى تطور التعليم العام والجامعي. لعبت المدارس والجامعات دورًا مهمًا في نشر فكرة الانتماء الوطني، حيث جرى التركيز على التاريخ السوري المشترك، وعلى رموز الاستقلال، وعلى فكرة الدولة السورية باعتبارها الإطار الجامع لكل أبنائها.

غير أن هذه التجربة لم تصمد طويلًا أمام تسارع الانقلابات والتدخلات الإقليمية والصراعات الأيديولوجية. فمع سقوط الوحدة عام 1961 ثم وصول حزب البعث إلى السلطة عام 1963، دخلت سوريا طورًا جديدًا من إعادة تعريف الهوية من أعلى، لا عبر التوافق المجتمعي، بل عبر السلطة والأيديولوجيا والأجهزة الأمنية. وهكذا ترحّل الصراع على الهوية من ساحة السياسة المفتوحة إلى بنية الدولة العميقة.

ترك الاستقلال، بذلك، إرثًا مزدوجًا في الوعي السوري. فمن جهة، أسّس لمفاهيم السيادة والجمهورية والدستور والحياة النيابية، ومن جهة أخرى، فشل في بلورة عقد وطني مستقر يحسم تعريف الهوية ويُخرجها من دائرة الصراع السياسي الحاد. وظلّت الأسئلة الكبرى المرتبطة بعلاقة السوري بالدولة، وبحدود انتمائه الوطني، وبموقعه بين الهويات الفرعية والهويات العابرة للحدود، مفتوحة وقابلة للانفجار مع كل أزمة.

إن الصراع على الهوية الوطنية في مرحلة ما بعد الاستقلال لم يكن تفصيلًا هامشيًا، بل كان صلب الأزمة السورية الحديثة. فكل التحولات الكبرى التي شهدتها البلاد لاحقًا، من صعود العسكر إلى هيمنة الدولة الأمنية، وصولًا إلى الانفجار الكبير في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، تحمل في جذورها ذلك التعثّر الأول في بناء هوية وطنية جامعة قائمة على المواطنة والحرية والمساواة.

بهذا المعنى، تبقى حقبة الاستقلال ليست مجرد فصل من الماضي، بل مرآة تعكس الجذور العميقة لأزمة الدولة والهوية والسيادة في سوريا، وهي الأزمة التي ما زال السوريون يدفعون أثمانها حتى اليوم.

خاطرة في مبادي الاقتصاد الصحيح

التنمية المستدامة

التنمية المستدامة من اسمها انها التنمية التي تقوم على أسس صحيحة وطبيعية. هو مصطلح اقتصادي وسياسي معا من مخرجات الأمم المتحدة. وبالنسبة لمعظم الاقتصاديين فان هذا التعبير ذو دلالات مربكة لسياسيين، بل وغامضة لأنه يوحي بشيء جميل، ولكنه في الواقع عند التطبيق يتم التلاعب به وتحريفه

د. حسين مرهج العمّاش
دكتوراه بالاقتصاد
رئيس جامعة الجزيرة سابقاً
رئيس مكتب مكافحة البطالة
في سوريا سابقاً

جوهر فكرة التنمية المستدامة هي تحقيق احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيـال القادمة على تلبية احتياجاتها، من خلال الموازنة بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية اساس، بهدف تحسين حياة الناس، القضاء على الفقر، وحماية الكوكب.

المبادئ الأساسية في التنمية المستدامة هي:

1- تلبية الاحتياجات: ضمان حياة كريمة للجميع (صحة، تعليم، عمل، مساواة). 2- الاستخدام الرشيد للموارد: عدم استنزاف المـوارد الطبيعية للأجيال الـقـادمـة. 3- التوازن: دمج الأبعاد الاقتصادية (النمو)، والاجتماعية (العدالة)، والبيئية (الحفاظ على الكوكب).

ويمكن القول انه من المحزن ان هذا المصطلح كان غريبا على نهج التنمية السورية. فقد ارتكبت أخطاء إنمائية وبيئية تصل الى مستوى الجريمة. وسوف نذكر بعض الأمثلة:

-1 زراعة البادية: ارتكبت الحكومة السورية جريمة بيئية فادحة اذ سمحت عام 1988 بالسماح للأفراد بفلاحة البادية. ومعروف ان تربة البادية ضعيفة جدا وتصلح للرعي فقط نظرا لقلة الامطار. والنتيجة ان الزراعة لم تنجح بالمرة وبالمقابل تم تخريب تربة البادية ولم تعد تصلح حتى للرعي وتشكلت حالة من التصحر والكثبان الرملية.

2- تكثيف زراعة القطن: رغم ان القطن محصول استراتيجي الا انه محصول يتطلب كميات كبيرة من المياه والموارد الأخرى. في الوقت الذي أصبحت فيه سورية بلدا فقيرا بالمياه. وان القدرة التنافسية السورية ضعيفة اما القطن من دول أخرى. فكان الاستمرار بإنتاجه كان يعتبر خسارة اقتصادية وبيئة جسيمة.

3- مصانع الشمندر السكري: انشات الحكومة عدة مصانع السكر القائمة على الشمندر السكري قبل ان تبدا زراعـتـه. فقد فرضت الدولة زراعة هذا المنتج الذي يستهلك مياه كثيرة وجهدا عماليا كبيرا لينتج مادة السكر التي هي اغلى من الاستيراد بعد اضعاف. وبمجرد حـدوث حالة عدم استقرار انتهت هذه الزراعة وأغلقت كل هذه المصانع لعدم توافقها مع موارد البلد.

اليوم في سورية عام 2026 تحتاج الى التنمية المستدامة بقوة لان الحكومة الانتقالية لـلأسـف لـم تعلن عـن خطتها وبرامجها للنهوض الاقتصادي. وكما نسمع في الاعلام ان مشاريع التنمية القادمة تعلن حسب درجة النفوذ ومصدر الأموال. ويبدوا ان جريمة افناء الغوطة التب تمت منذ عقدين سوف تتكرر بالتوجه نحو التنمية العمرانية الفاخرة دون اعتبار للموارد المتاحة.

فهل من متعظ في أيـام التحرير عن من أهمية التنمية المستدامة؟

مؤسسة محمّد حسن جبر وأولاده للصناعات الهندسية الثقيلة

خاص ـ نينار برس

الصناعات الهندسية الثقيلة فـرع هـام من فروع الصناعة المتطورة.. وقد أحدثت مؤسسة محمّد حسن جبر وأولاده نقلة كبيرة في تطوير هذه الصناعة الهامة منذ تأسيسها في العام 1949م.

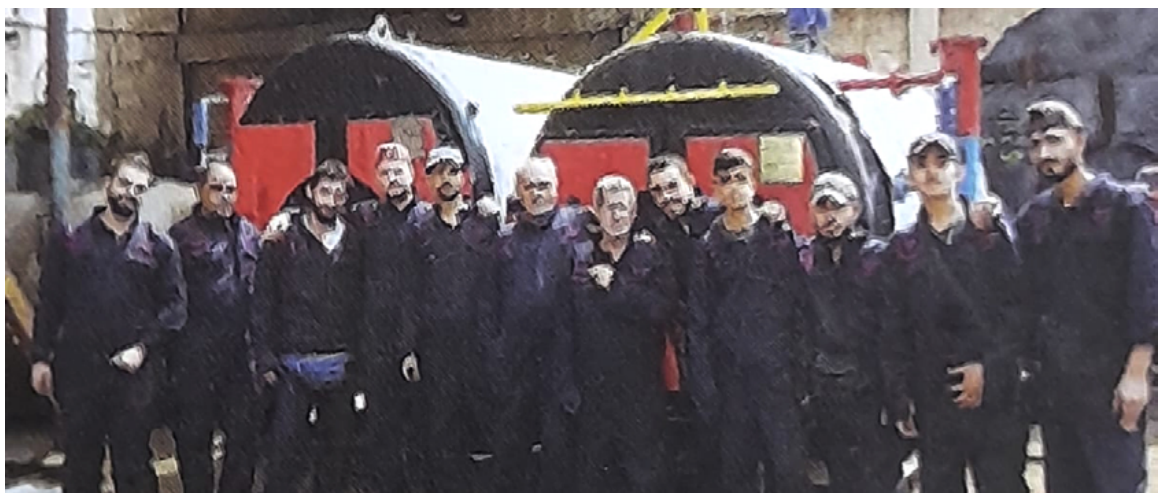

صناعة وصيانة المراجل مراجل البخار

إذا كانت المؤسسات الحديثة تبحث عن حلول طويلة الأمد لتسخير مراجل البخار الصناعية في نشاطاتها الإنتاجية أو الخدمية فهي ستجد نفسها أمام مقارنة بين مراجل تمّت صناعتها آلياً ومراجل مؤسسة محمّد حسن جبر وأولاده التي تنفّذ بخبرات متقدمة وبعناية يدوية هامة.

مراجل البخار الصناعية لدى مؤسسة محمّد حسن جبر وأولاده ذات الضغط العالي تصل حتى 16 بار فعلياً. وهي تتمتع بمواصفات عالية في السلامة والجودة العالمية والتقنيات الحديثة.

إنتاجها الصناعي حـاز على درجـة الجودة العالمية «إيزو»

وتشتهر المؤسسة بإنتاج مراجل الزيت شديدة الحرارة حتى 400 درجة.

المؤسسة تنتج مراجل التدفئة وتمديد شبكات البخار والفيول وتعمل على صيانتها على مدار الساعة.

سيكولوجية القهر الجماعي.. التجربة السورية نموذجاً

مرعي الرمضان

تشكّلت سيكولوجية المجتمع السوري خلال أكثر من خمسة عقود من القمع المنهجي، الذي بدأ مع ترسيخ البنية الأمنية بعد عام 1970، ثم بلغ ذروته في مجزرة حماة عام 1982، التي قُتل فيها ما بين 20 و40 ألف مدني خلال أسابيع. خلّفت تلك الكارثة «ذاكرة محجوبة» امتدّ أثرها لعقود، حيث انتقلت مشاعر الخوف والرقابة الذاتية عبر الأجيال، وأصبح استحضار الماضي محفوفا بالمخاطر داخل البيوت نفسها.

مع اندلاع الثورة عام 2011، انفجرت طبقات الألم المكبوتة. لم يكن العنف مجرد قمع سياسي، بل عملية تدمير مجتمعي واسعة شملت أكثر من نصف مليون قتيل، و130 ألف مختف قسريا، وتهجير أكثر من 12 مليون شخص، إضافة إلى استخدام الأسلحة المحظورة والقصف الممنهج الذي دمّر المدن السورية. هذه الوقائع تُرجمت نفسيا إلى مستويات مرتفعة من الصدمة المركّبة؛ إذ تشير تقارير الأمم المتحدة إلى أنّ غالبية اللاجئين يعانون اضطرابات نفسية مزمنة، وأن الأطفال يعيشون آثار صدمة ممتدة تُشكّل وعيهم المبكر وتؤثّر في شخصياتهم. ولا تقتصر الصدمة على الأغلبية السنية فحسب، بل طالت أيضا بعض المكونات التي شاركت في الثورة أو عارضت النظام، ما يضيف بعدا شموليا لتجربة القهر الجماعي.

رغم ذلك، لم ينهَار المجتمع السوري، بل طوّر آليات تكيّف ثقافية واجتماعية.

شكّلت الفكاهة السوداء وسيلة لتخفيف وطأة الخوف، فيما تحوّلت الأناشيد الثورية وطقوس التأبين إلى معالجة جمعية غير رسمية. كما حافظت شبكات التكافل التقليدية في المخيمات والمنافي على حدٍّ أدنى من رأس المال الاجتماعي الذي منع التفكك الكامل.

ومع أنّ النظام قد سقط منذ عام، فإنّ التحدّي الأعمق لا يتمثّل في سقوطه بحد ذاته، بل في استمرار أثره البنيوي والنفسي داخل البنية الاجتماعية، وما خلّفه من ثقافة سلطوية وأنماط قهرية قابلة لإعادة إنتاج نفسها ما لم تُعالَج جذريا.

فالخطر اليوم يكمن في أن يحمل المجتمع داخله بقايا المنظومة التي كبّلته لأجيال، بما يشمل الخوف المتوارث، منطق الغلبة، وانعدام الثقة، وتطبيع العنف. ولمواجهة هذا الإرث، تبرز الحاجة إلى برامج دعم نفسي واجتماعي واسعة النطاق، وتدريب مختصّين محليين في تقنيات العلاج الجماعي، إضافة إلى إطلاق مبادرات للذاكرة والاعتراف بالضحايا. كما تشكّل العدالة الانتقالية بما تتضمنه من كشف الحقيقة، المساءلة، جبر الضرر، والتوثيق شرطا أساسيا لتمهيد الطريق نحو عدالة تصالحية تعيد ترميم النسيج الاجتماعي وتمنع انتقال العنف عبر الأجيال.

لقد دفع السوريون ثمنا باهظا في الصراع من حيث حجم الضحايا، الاستهداف الممنهج، والتهجير الواسع. والسؤال الذي يبقى مفتوحا: هل يستطيع هذا المجتمع أن يحوّل صموده إلى شفاء، وأن يخرج من نصف قرن من القهر المركّب من دون أن يعيد إنتاجه داخليا؟

لم يعد السؤال اليوم: متى تنتهي المعاناة؟

بل: هل سنكون أول شعب يخرج من نصف قرن من القهر المركّب دون أن يتحوّل، هو نفسه، إلى جلّاد؟

إنّ التاريخ يراقب، والله يشهد، ونحن ما زلنا نكتب الإجابة بدمائنا وصبرنا وأملٍ لم يستطع أعتى طغيان أن يخمد جذوته.

حقوق الطفل السوري في الذكرى الأولى لتحرير سوريا:

حين يصبح الطفل مرآة الوطن

تقرير: خالد المحمد

في يوم الطفل العالمي، وتزامناً مع الذكرى الأولى لتحرر سوريا، تواجه البلاد اختباراً حساساً وحاسماً: حماية الأطفال الذين دفعوا الثمن الأعلى خلال خمسة عشر عاماً من النزاع. يكشف التقرير السنوي الرابع عشر للشبكة السورية لحقوق الإنسان عن إرث طويل من الانتهاكات الممنهجة، امتد من القتل والتعذيب والتجنيد القسري إلى انهيار التعليم والرعاية الصحية ومخاطر الألغام والذخائر غير المنفجرة. ورغم سقوط النظام في كانون الأول/ديسمبر 2024، ما تزال آثار النزاع تنخر حاضر الأطفال وتهدد مستقبلهم.

التعليم المستهدف... جيل بلا مدارس

تعرضت 1,743 مدرسة ورياض أطفال لاعتداءات منذ 2011، بينها 1,287 على يد النظام (74%). كما طال الانتهاك 919 منشأة طبية، بينها 566 على يد النظام (62%). هذا الاستهداف الممنهج خلق فراغاً خطيراً في حق التعليم والرعاية الصحية، وأجبر مئات آلاف الأطفال على ترك مدارسهم، مع استمرار أزمة نقص الخدمات الأساسية واحتياج 7.5 مليون طفل للمساعدات الإنسانية.

مخاطر ما بعد التحرير: ألغام وفوضى وسلاح:

يستمر الأطفال في التعرض للخطر من الاشتباكات المحلية والقصف والرصاص العشوائي والهجمات الإسرائيلية، حيث وثقت الشبكة مقتل 51 طفلاً في الساحل، و20 في السويداء، و18 برصاص الاحتفالات. ومنذ كانون الأول 2024 قُتل 107 أطفال على الأقل بسبب الألغام ومخلفات الحرب. كما تستمر قوات سوريا الديمقراطية في التجنيد والاحتجاز التعسفي، إضافة إلى استمرار احتجاز 25,500 طفل في مخيمي الهول وروج.

أرقام ترسم خريطة الألم

وثّقت الشبكة مقتل 30,686 طفلاً منذ آذار 2011 حتى تشرين الثاني 2025، يتحمل النظام السابق مسؤولية 76% منهم (23,138 طفلاً)، وسجل عام 2013 أعلى حصيلة للضحايا، مع تصدر حلب قائمة المحافظات الأكثر تضرراً.

كما لا يزال 5,359 طفلاً قيد الاعتقال أو الاختفاء القسري، بينهم 3,736 لدى النظام السابق، بنسبة 70% من الحالات، بينما قُتل 226 طفلاً تحت التعذيب، بينهم 216 على يد النظام (96%).

هوية الأطفال المفقودين... الجرح الأعمق

كشف التقرير عن سياسة ممنهجة للنظام السابق بنقل الأطفال إلى مؤسسات رعاية مثل "SOS" دون وثائق رسمية، ما أدى إلى طمس هوياتهم وحرمان العائلات من معرفة مصيرهم، وهو ما أصبح جزءاً أساسياً من مسار العدالة الانتقالية.

الطفل أولاً... مستقبل سوريا يبدأ من جبر القلوب الصغيرة

حماية الأطفال ليست بنداً حقوقياً فحسب، بل اختبار وجودي لقدرة الدولة السورية الجديدة على بناء مجتمع عادل. كشف الحقيقة، محاسبة المسؤولين، إعادة الهوية للمفقودين، إزالة مخلفات الحرب، واستعادة التعليم والرعاية الصحية، ليست خطوات إدارية بل واجبات أخلاقية ووطنية.

سوريا الجديدة لن تنهض ما لم تُنصف أطفالها؛ فهم جوهر العدالة وبوصلة المستقبل، والبرهان الحي على أن الألم مهما طال يمكن أن يتحوّل إلى بداية جديدة أكثر أملًا وإنسانية.

ربيع فراتي

القصيدة الفائزة بإحدى جوائز مسابقة الأديب الراحل تميم صائب

الشاعر ناصر التمر

أذّن بمحرابِ البهاءِ مكبرا
"الله أكبرُ" تنتشي مُهَجُ الورى
واصدحْ بأنغامٍ تُناجي ربّها.
واسرحْ بأحلامٍ مداها في الذُّرا
تجدِ الخليقةَ وهجَها مُتألقاً.
يُسقى رحيقَ النّور من عينِ الكَرى
وانشدْ بُعَيدَ الفجرِ رونقَ شمسِها.
والليلُ زمَّ رحالهُ غبَّ السُّرى
فالشّمسُ من شُرَفِ التّلالِ تسنّمتْ
شُرفاً تباهي بالزُّهوّ منابرا
مُحمرَّةً حينَ البزوغِ كأنّها.
فُلْكُ العقيقِ بيمِّ فيروز جرى
بحدائقِ البهجاتِ أرختْ رحلَها.
من نورِها الوهّاجِ مدّت أجسُرا
من خيطِ نورِ الصّبحِ..من أنفاسهِ
حاكتْ أناملُها الضّياءَ ستائِرا
تختالُ في موج السّحابِ بخطوها.
برداءِها القدسيِّ جالتْ أبحُرا
وفؤادُ مختلجِ السّحابِ بنشوةٍ.
من أعينِ الأعناب يرشُفُ مُسكرا
ودلالُ أزهارِ المروجِ وغُنجُها
يُسليكَ همَّكَ في نهارٍ أبصرا
فأريجُها بالزَّعفرانِ مخضّبٌ
ومزاجهُ مسكٌ يغازلُ عنبَرا
ديباجُها من رفرفٍ وحرائرٍ
يكسو الوِهادَ السّندسَ المخضوضِرا
فالرَّوحُ والرَّيحانُ في رحْبِ المدى
وظليلُ ظلٍّ بالمِراحِ تبخْترا
من تحتِها تجري ذَوائبُ أنهرٍ.
ومعينُها جدلَ السُّرورَ ظفائراً
والسلسبيلُ السّلسُ في وجناتِها.
لا آسن.. بيدِ المليكِ تَسيَّرا
يمشي على رودٍ بحيرةِ عاشقٍ.
صبٍّ نُهاهُ لدى الحبيبةِ ساهرا
يروي الظِّماءَ بعذبهِ وفراتهِ
فتبوح من كنهِ النفوسِ سرائرا
والنَّاضخاتُ من العيونِ نوازفٌ
بدموعِ فاتنةٍ أبتْ أنْ تصبرا
ساغتْ مشاربُها لكلّ قريحةٍ
ثجّاجها زادَ السّغابَ تذمُّرا
والدّانياتُ من القطوفِ نضيدةٌ
وجنى الغصونِ بينعهِ يُسدي القِرى
فإذا ترنّمتِ الطيورُ بشَدْوِها
ألقتْ على الأسماعِ لحناً ساحرا
تغريدُها بنقائهِ وبسحرهِ
أوتارُ قيثارٍ تُحاكي مِزْهَرا
يُسليكَ هذا اللّحنُ أعباءَ الدُّنى.
وهو النضارةُ في فؤادٍ أقفرا
لو كنتَ في زردِ السّلاسلِ موثقا.
خِلْتَ القيودَ قلائداً وأساورا
هذي فضائلُ رحمةٍ تبدو لنا.
ممّن برى هذا الوجودَ وأنشَرا
فاحمَدْ إلهكَ جلّ في ملكوتهِ
فعطاؤهُ ما دمْتَ عبداً شاكرا

أين هي الثقافة؟

«سلامات يا ثقافة»

سؤال قد يتبادر إلى الأذهان مجرد ذكرنا للثقافة هذه الأيام، وهي في حالة متعثرة أكثر مما كانت عليه في السابق حيث كانت الرقابة الصارمة والشديدة على كل كلمة، وقد استبشر الكثير من أهل الثقافة بالعهد الجديد، أو لعلهم تعشموا كثيراً كما يقال بأن تنفتح أمامهم الأبواب المغلقة، وتشرع القلوب على المحبة التي يريدها المثقف والكاتب، وقد تثير كلمة ثقافة الانتباه وتدفعنا لنبدأ مع وزارتنا التي تحمل هذا الاسم، ونقصد بذلك وزارة الثقافة التي يجب أن يكون لها الدور الأكبر في إبراز دور الثقافة والهوية السورية المتفردة عن غيرها، وبدلاً من ذلك ساهمت في إلغاء الكثير من النشاطات الثقافية من دون أسباب وتبريرات منطقية، ووصل الأمر بصاحب النشاط أن تأخذه الحيرة وهو لا يعرف هل يدعو الأصدقاء والمعارف إلى هذا النشاط أم لا؟ لأنه قد يلغى، أو يؤجل قبل يوم أو ساعات، والهيئة السورية للكتاب التي هي فرع مهم لنشر الكتاب والثقافة أوقفت نشر الكتب، ومعها الدوريات مثل «المعرفة ـ جسور ـ الحياة المسرحية» التي كنا نترقب صدورها بشكل دائم ومستمر، ولو ذهبنا إلى مديرية المسارح والموسيقا سنجدها شبه مشلولة وقد توقفت عن العروض المسرحية، وهذا الحال ينطبق على مؤسسة السينما، وقد سمعنا وهذا ليس مؤكداً طبعاً بأن الوزارة لا تعترف سوى بالشعر العمودي، وهذه مجرد صورة عامة لوزارتنا، ونحن لم ندخل في عمق التفصيلات بعد.

قد يحيلنا السؤال المطروح في عنواننا، إلى نافذة أخرى للثقافة هي اتحاد الكتاب العرب الذي عانى الكثير بسبب تبديل رئيسه ومكتبه التنفيذي، ووصول غير الأعضاء إلى قيادته، وكلامنا لا يعني التقليل من شأنهم، ولكن الخبرة مسألة مهمة في عمل المؤسسات الثقافية، وهنا نؤكد أن موظفاً ما أو صاحب تجربة قد يقود الاتحاد بكل نجاح، ولذلك عاني الاتحاد حالة تخبط وربما اتخذ قرارات قد تكون أقرب إلى العشوائية، ومنها مثلاً إلغاء اجتماع جمعيات الاتحاد وإيقاف الفعاليات الثقافية، وقد ينطبق ذلك على نشاط الأعضاء الذين لم يسمح لهم بتقديم نشاطهم المركزي والفرعي أيضاً، ثم جاء من يريد إلغاء دوريات الاتحاد التي يمتد عمرها إلى الستينات من القرن المنصرم تقريباً، أو لعلها قد بدأت مع تأسيس الاتحاد، ولعلنا نجد أقرب مثال على قولنا فيما فعله رئيس لجنة تسيير الأعمال السابق الذي أعلن على صفحته الشخصية وبكل فخر واعتزاز أن الاتحاد قد أصدر ستة كتب خلال العام الذي تولى فيه أمور الاتحاد، وهذا الإعلان يعيدنا مجدداً إلى الخبرة والكفاءة، لأن ما فعله مع تقديرنا له يعد جزءاً بسيطاً، أو لنقل ثانوياً من عمل الاتحاد.

محمد الحفري

السؤال أيضاً قد يأخذنا بطبيعة الحال إلى وزارة الإعلام، لأنها ليست بعيدة عن الثقافة، بل تكاد تكون رديفة ولصيقة للثقافة من حيث طبيعة العمل، وهي كما الثقافة تساهم في إبراز الوجه الحقيقي لبلادنا، وهي من أخذت بيد المثقف والأديب والفنان في الكثير من بلدان العالم وفي الدول العربية، وصنعت منهم نجوماً وأعلاماً، ولذلك صار يشار إليهم بكل تقدير وبهاء، أما وزارتنا وحتى هذا التاريخ لم يظهر أو يبدو لها أي دور بارز، والملاحظ أن الكثير من الخبرات قد تسربت إلى الخارج، وبعضها فضل الانكفاء على الذات وترك الجمل بما حمل كما يقال، وبالتالي أصبح الاعتماد على الإعلام «الفيسبوكي» إذا جاز لنا اصطلاحاً تسميته بذلك هو الوسيلة التي تهيمن على الثقافة إلى جانب وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، والتي يشارك فيها كل من هب ودب، وبالتالي نجد الإعلام الرسمي يكاد ينقرض، أو يتلاشى من دون أن يجد من ينعشه أو يقدم له مساعدة لابد منها، وذلك من أجل تقديم ما هو مغاير ومختلف عن غيره.

قبل أن ننتهي من هذه العجالة أريد أن أقول أنني كنت أيام الطفولة أشاهد رجلاً جميلاً يرتدي طقماً رسمياً، وشعره منسقاً ومرتباً بشكل يثير الانتباه، وهو لا ينطق سوى بكلمة واحدة هي «سلامات» وقد كتبت عنه قصة في ذات وقت، وحسبنا أيامها ولوقت طويل أن ذلك هو اسمه، لكننا اكتشفنا بعد ذلك أنه لا يتقن سواها، والآن دعوني أضيف إليها كلمة ثقافة وأقول مردداً: «سلامات يا ثقافة».

شغف التصميم

دقّت مسماراً في الجدار، وعلّقت الصّورة مقابل المدخل، بدت كأنّها ترحّب بالزائرين. وقفت وأخوتها والأصدقاء يتأملونها...، سألها أحدهم فسرح خيالها في الماضي لتستذكر كيف قضى والداها - وهما عائدان من المدينة - في حادث مؤلم هزّ كيانهم، وزلزل أركان البيت، وطفقت تتكلّم والدمع يبرق في عينيها: كانت أكبرنا وأنا الصغرى، لمّت شملنا حولها، وأحاطتنا كدجاجة تحضن فراخها، وهي لم تتجاوز الخامسة عشرة من العمر، فأصبحت الأمّ والأب، وقادت دفة سفينة تمخر بها عباب حياة ضنكة، وخاضت غمار دروبها غير هيّابة...، أنهت امتحانات الشهادة الإعدادية، ولتأمين لقمة العيش ذهبنا برفقتها إلى الحقول نجمّع سنابل القمح خلف الحصّادين.

ولضيق فرص العمل في الريف انتقلنا إلى المدينة. انقطعت عن الدراسة، وتابعنا في المدارس. شجّعتنا على المثابرة، وساعدتنا في الواجبات. اشتغلت في البيوت.. نظّفتها ورتّبتها، طبخت.. وغسلت الثياب، ونسّقت الورود في جنبات المنزل كما يريدون. سهرت الليالي تحيك بالسنارة الشراشف والوسائد، ولم تهمل الكتاب فتقرأ ما تيسّر حين نخلد إلى النوم.

لم تمدّ يدها لأحد.. عوّدتنا الاعتماد على النفس.. صنعنا من ورق الإسمنت أكياساً مختلفة الأحجام، وبعناها للدكاكين في الحارة، وتاجر أخوتي بالخضار على الأرصفة، وخِطنا بقايا الثياب وحوّلناها ألعاباً للأطفال، ولم نترك فرصة ولو بسيطة أيام العطل الرسمية فاستغللناها بما نستطيع. ورغم إصابتها بذات الرئة قاومت الألم، ودفعتنا بهمة عالية للتعلّم «إنّه مستقبلكم المنتظر...». أخذنا منها أمثولة عندما نجحت في الثانوية العامة، والتحقت بكلية الحقوق، ونشطت في المجتمع المدني، فانضمت إلى جمعية مناهضة العنف ضد المرأة، ومؤسسة رعاية الأطفال الأيتام، كما عملت معلّمة وكيل، وأعطت دروساً في المعاهد الخاصة، وأشرفت على طلاب كثيرين لتحسين مستواهم...

وبعد التخرّج في الجامعة انتسبت إلى نقابة المحامين، ولمّا صارت أستاذة استدانت من المصارف، وفتحت هذا المكتب، ولمع اسم «كفاح السيد» محامية قديرة تردد أروقة المحاكم، وترافع في معارج القضاء. وبفضلها تخرّجنا في جامعاتنا مهندساً مدنياً، ومدرس علوم، وأقتفيت أثرها في المحاماة.. تدرّبت على يدها، وتعلمت أساليب المرافعة منها..، وضحكت لنا الدنيا أياماً - ومن أسف - لم تطل، فاشتد مرضها.. تحمّلت الأوجاع، وصبرت صبر أيوب، ودون أن تنكسر غالبته ما استطاعت... وأخيراً كان الأقوى فغلبها؛ لكنّها انتصرت عليه بنا، فروحها معنا لنتابع مشوارها، وها هي، ببسمتها وفي مكتبها، تستقبلكم على الرّحب والسعة...

زيدان عبد الملك

لهيك مات فيثاغورث

لأن الحياة لا تستقيم على نسق واحد وجدت الفروقات والميزات بين العباد، فأكثر عباد الله من المعترين والبسطاء، يعمل ليل نهار ويبيع ويشتري ويستدين.. فيما الزنكيل صاحب الجاه والسطوة والنفوذ يستدير كرشه وتزداد شهيته وتكثر إيراداته ومصاريه وسياراته.. وفيمن يطلق عليهم مواطنين يفلحون ويزرعون وتتشقق أيديهم من كدح الليل والنهار ليقطف المسؤول ثمرة نتاجهم ويأكلها (مقشرة) ع البارد المستريح.. إنها معادلة من يركض أمام عقارب الساعة التي تلاحقه وهنا يكمن استعصاء الفهم ربما حتى يجيء يوم يولد فيه شخص أكثر عبقرية من فيثاغورث الذي مات طقيقاً ليحل تلك المعادلة التي يأكل فيها صاحب السطوة والجاه والمنصب الأخضر واليابس.. بينما يأكل المواطن.....

شي غريب

نعيش في عالم من التناقضات نحن نضيفها بأيدينا لتؤثر على سلوكياتنا وتصبح دليل عمل لنا نتمسك بها (بأيدينا وسناننا) رغم أنها منطقياً يجب ألا تكون كذلك بدليل أن واحدنا يذهب للعزاء وما يحتويه من طقوس الحزن بدون أية دعوة فيما يحتاج لكرت دعوة رسمية «بـالاسـم» أو عزيمة لحضور الفرح..

الوظيفة والغرام

في دراسة تنسب لعلم النفس والله أعلم معلومة تشير أن الموظف الناجح والمثابر في عمله يستيقظ باكراً ويهيئ نفسه في الغرب للمضي قدماً إلى وظيفته كالعاشق الولهان الـذاهـب لموعد غـرامـي.. أما عندنا فكون الموظف ملتزماً بالأخلاق الاجتماعية وحاذفاً من قاموسه الحب والغرام والعشق بأنها عيب وحرام فإنه يمضي لعمله وكأنه ذاهب لموعد نومه في السرير..

شاعر أحوال الطقس

خلال فترة الاحتفالات بعيد التحرير توجهت إلى المقهى لأخذ قسط من الراحة بعد فترة الوقوف الطويلة والسير في شوارع دمشق لينادي صديق يعتبر نفسه من الشعراء فوق مستوى التقييم داعياً إياي الجلوس حاولت الاعتذار لضيق لكنه أصر لأنه يريد إسماعي إحدى دره التي ألفها من وحي المناسبة منذ لحظات، وبعد أن جلست رشف كأس الشاي الذي أمامه بتلذذ بدأ يشير بيديه لليمين واليسار للأسفل والأعلى ،ويجعر بصوته متحدثاً عن الانخفاض والارتفاع والجبهات والتيارات والدرجات، لدرجة ظننت أنني استمع لنشرة الأرصاد الجوية والتي انتهت بخير وسلام بعد نظره إلى جواله وانحساره إلى خارج المقهى بدعوى أن لديه موعد هام لأفاجئ بعد عودة الأوضاع إلى ما كانت عليه من الاستقرار أن الكرسون جاء ليطالبني بدفع أجرة الطاولة والأركيلة لشاعر أحوال الطقس.

مباراة لغوية

اعتاد مدرس اللغة العربية على تقديم النصح لطلابه مع كل حصة درسية بضرورة جعل اللغة الفصحى لسان حال الطلاب في أحاديثهم ونشاطاتهم الصفية وحتى خارجه مدللا على عمق تلك اللغة وجمالها وكان أكثر ما يغيظه هو تلك الكلمات(الإفرنجية) التي يتلفظ طلابه بها كنوع من التقليد ومحاكاة للغرب لدرجة أنه فرض عقوبة حذف بضع علامات لمن يرددها في حصته... إلى أن جاء يوم ضبط طالبان في المقعد الأخير في وضع مريب فانقض عليهما مستطلعاً فأخبراه أنهما يشاهدان على الموبايل مباراة برشلونة وريال مدريد كونهما لم يتثن لهما متابعتها مباشر فانفجر غاضباً واحتقن وجهه بطريقة أرعبت طلاب الصف جميعهم قبل اكتشافهم أن سبب تلك النبرة الغاضبة والصوت المستشرس لا يعود كونهم يسترقوا السمع داخل الصف بل لأنهم قالوا «الموبايل» والأصح برأيه قولهما:«الهاتف النقال» الأمر الذي جعل الطلاب كلهم يعاقبون بمحاضرة من الأستاذ من شوطين عن تعريب المصطلحات.

مشاعر دفينة

بعد خدمة في الوظيفة لأكثر من ثلاثة عقود شعر من خلالها بدفق من العواطف والمشاعر حيث استمد إلهامه مما كان يقبضه آخر كل شهر كأجر لقاء عمله وقد كتب أحد الموظفين وهو يهم بالخروج ع المعاش بيتين من الشعر عرفاناً وشكراً للحكومة التي منّت عليه براتبه طيلة فترة خدمته عندها، قائلاً:

الحمـد لله لا صبـر ولا جـلد ولا ... عـزاء إذا أهـل البلى رقدوا
وراتب مـات لم يفطـن له أحـد ... وديـن قـام ولم يوفّـِه أحد

فعل وردة فعل

روزنـامـة يومياتنا يمكن اعتبارها ذات صيغة فيزيائية كون كل شيء هو عبارة عن فعل وردة فعل لكن عادة ما يكون جل الاهتمام بإلقاء اللوم على ردة الفعل، ومحاسبة فاعليه حيث لا تتم محاسبة (الفعل) بسبب وجود كان وأخواتها واعتبار الضمير مستتر ولا محل له من الإعراب.

كلام رصاص

نضال خليك

حلم تحت الرقابة

مع تقدم تقنيات الذكاء الاصطناعي الذي بات رويداً رويـداً يسيطر على أغلب حياتنا المهنية والعملية بما فيها التفكير والـرؤى ووفق مايتم نشره وتداوله أن علماء أمريكيون في مجال علم النفس توصلوا لنتائج مبشرة تفيد: أنه في القريب العاجل سوف يصبح بالإمكان رؤيـة أحـلام الآخـريـن وذلـك بواسطة تقنية تصوير المخ التي ستجعل أمـر مشاهدة أحـلام الآخـريـن حقيقة وذلك بواسطة حل رموز وإشارات المخ وتحويلها إلى فيلم، وهو ما يعني دق ناقوس الخطر بين الناس وخاصة في عالمنا العربي الذي يعمد مواطنوه للحلم باعتباره هـو الـخـلاص والـتـنـفـيـس عن مكنوناتهم الداخلية ورغباتهم الـمـكـبـوتـة وإعـــلاء أصـواتـهـم المخنوقة ضـد الظلم والقهر واسـتـبـداد أنظمتهم الحاكمة، تحت اللحاف خشية تسربها ودفع الثمن غالياً غير أنـه حتى هذا السلوك الالتفافي سيبدو مكشوفاً فعلى ذمة العلماء أن التقنيات الجديدة عبارة ستلايتات طائرة في الجو (24\24)عليها مستشعرات عالية التقنية وتعمل بالـ(AI) على استقبال تـرددات أحلامهم وفك شيفرتها «تنين بواحد» يعني صوت وصـورة.. وحتى ذلك الوقت القريب احلموا قدر ما تستطيعون قبل أن يصبح حتى الحلم حلم.. وتصبحون على خير..

نينار برس NINAR PRESS
نضيء الحقيقة
مرخصة بالقرار الصادر عن وزارة الإعلام
رقم 420 تاريخ 2025/10/6

المشرف العام
أسامة آغي

هيئة التحرير
د. باسك أورفه لي
خالد الوهب
فتون خربوطلي
خالد المحمد

مدير العلاقات العامة
محمود العساف
«أبو خالد الخابوري»

الإخراج الفني:
نصر الشيخ علي

www.ninarpress.net | x.com/ninarpress | @ninarpress6281 | facebook.com/ninarpress | t.me/ninar_press

الطباعة: مطبعة دار العلم ـ دمشق

العمليات الفنية
Tel. +963 11 22 68 100
Mob. +963 9 33 678 100